

" نصائح " البنك الدولي

لا ثقة بلبنان من دون الحرية والديموقراطية

حدد رئيس البنك الدولي اهداف زيارته الى لبنان لمدة يومين قابل خلالهما رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، بأمرين اثنين : الاول، اعتبار هذه الفترة لحظة مهمة لتطوير السياسات في هذا البلد، والثاني دعم الاصلاحات الطموحة للحكومة.

وبالفعل فقد تجاوز رئيس البنك الدولي حدود المجاملة ليوحه عدة نصائح اقتصادية ومالية ابرزها :
همية بناء الثقة الداخلية في لبنان واستعادتها لمعالجة مشكلاته الاقتصادية. ان المدخول اللبناني لا يصل الى مستوى الانفاق، خصوصا بالنسبة الى خدمة الديون، وهو كبير، وهناك حاجة الى اعادة بناء الثقة وتحسين نسبة المداخر ونوعية الاقتصاد.

قيام وفاق وطني والتوحد حول القرارات التي تتخذ في السياسات الاقتصادية الجديدة المزمع اتباعها، ووقف التراشق الداخلي وتحقيق سلام داخلي بين اللبنانيين، اذ ان كل البلد يدرك ان الجميع يخسر اذا انتصر فريق وخسر آخر...

مواصلة الاقتراض يجب الا تستمر طويلا، وعلى لبنان اتباع سياسات اقتصادية جديدة. فاذا قرر لبنان تبديل سياساته فسينال دعما كبيرا من المجتمع الدولي وفي مقدمه البنك الدولي لمواجهة المشكلات التي يعانيتها. ولفت بوضوح الى ان لبنان يقترب من حد لا يستطيع بعده الاستمرار في الاقتراض.

تشجيع الخطوات الاصلاحية الاخيرة للحكومة باعتبارها عناصر مهمة في عملية اعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني، وموقف الحكومة يبدو منطقيا في محاولتها اولا اعادة الثقة وخفض التعرفة الجمركية واعطاء المستثمرين الثقة وصولا الى الاصلاح القضائي...

يجب ان تترافق السياسات الاقتصادية المزمع تطبيقها مع محاولة زيادة المدخول والحد من النفقات العامة وخفض الخسائر في الطاقة وفي المؤسسات الحكومية ومع فرصة الحصول على خدمات افضل من دون ان يأتي ذلك في الموازنة، وهنا تأتي مسألة الخصخصة...

عدم انتظار السلام فالمشكلة الاساسية في لبنان داخلية وليست اقليمية، واذا استطعت التعامل مع المشكلة الداخلية ستحسن الامور وقد يساهم ذلك ايضا في الحلوس السياسية الاقليمية. هناك رغبة قوية في بناء مستقبل سلمي داخل العالم العربي، وفي استطاعة الشعب اللبناني اعادة بناء الثقة ببلده الذي هو مركز الحرية والديمقراطية كما كان في السابق...